

تفسير السمرقندي

@ 608 \$ سورة الإخلاص مختلف فيها وهي أربع آيات مكية \$ سورة الإخلاص 1 - 4 \$.
قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! وذلك أن قريشا قالوا له صف لنا ربك الذي تعبده وتدعوننا
إليه ما هو فأنزل ا تعالى ! 2 2 ! يعني قل يا محمد للكفار إن ربي الذي أعبده ! 2 !
يعني فرد لا نظير له ولا شبيهه ولا شريك ولا معين له .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب .
وقال السدي وعكرمة ومجاهد ! 2 2 ! الذي لا جوف له وعن قتادة قال كان إبليس لعنه ا
ينظر إلى آدم عليه السلام ودخل في فيه وخرج من دبره يعني حين كان صلصالا فقال للملائكة لا
ترهبوا من هذا فإن ربكم صمد وهذا أجوف .
وروي عن ابن عباس رضي ا عنه قال ! 2 2 ! الذي يصمد إليه الخلائق في حوائجهم ويتضرعون
إليه عند مسألتهم .
وقال أبو وايل ! 2 2 ! السيد الذي انتهى سؤدده وكذلك قال سعيد بن جبير .
وقال الحسن البصري ! 2 2 ! الدائم وقال قتادة ! 2 2 ! الباقي ويقال الكافي .
وقال محمد بن كعب القرظي ! 2 2 ! الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .
ويقال ! 2 2 ! التام في سؤدده .
وروي عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه أنه قال ! 2 2 ! الذي لا يخاف من فوقه ولا يرجو من
تحتة ويصمد إليه في الحوائج .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني لم يكن له ولد يرث ملكه .
! 2 ! يعني لم يكن له والد يرث عنه ملكه ! 2 2 ! يعني لم يكن له نظير ولا شريك
فينازعه في عظمته وملكه .
وقال مقاتل إن مشركي العرب قالوا إن الملائكة كذا وكذا وقالت اليهود والنصارى في عزير
والمسيح ما قالوا فكذبهم ا تعالى وأبرأ نفسه مما قالوا فقال ! 2 2 ! قرأ عاصم في
رواية حفص ! 2 2 ! بغير همزة وقرأ حمزة ! 2 2 ! بسكون الفاء مهموزا والباقون بضم
الفاء مهموزا بهمزة وكل ذلك يرجع إلى معنى واحد .
وروي عن علي بن أبي طالب أنه قال من قرأ ! 2 2 ! بعد صلاة الفجر إحدى عشرة مرة لم
يلحقه ذنب يومئذ ولو اجتهد الشيطان